

**THE FIRST CONFERENCE
OF MINISTERS RESPONSIBLE
FOR METEOROLOGY
IN AFRICA**

مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الأرصاد الجوية في أفريقيا

بيان الجزء الخاص بالخبراء

الديباجة

1- إن المشاركين (ومن بينهم الممثلون الدائمون للبلدان لدى المنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO)، ووكالات التنمية، والأمم المتحدة، والوكالات الدولية، والمؤسسات الأفريقية الإقليمية ودون الإقليمية، ومصارف التنمية والمنظمات والمؤسسات الدولية)، وقد حضروا الجزء الخاص بالخبراء في المؤتمر الأول للوزراء المسؤولين عن الأرصاد الجوية في أفريقيا، المنعقد في نيروبي، كينيا في الفترة من 12 إلى 14 نيسان/ أبريل 2010 قبل انعقاد الجزء الخاص بالوزراء في يومي 15 و16 نيسان/ أبريل 2010، وقد ناقشوا الموضوعات التالية:

- 1- تلبية احتياجات التنمية؛
- 2- منافع خدمات الأرصاد الجوية والهيدرولوجيا والمناخ؛
- 3- الحد من مخاطر الكوارث؛
- 4- سد الثغرات القائمة في مجال المعلومات؛
- 5- بناء القدرات؛
- 6- الأفاق المتاحة للمستخدمين؛
- 7- تعزيز الشراكات.

يعيدون تأكيد:

2- أن المخاطر والتهديدات المتزايدة للتنمية المستدامة التي لها صلة بالكوارث ترجع في الغالب إلى ظواهر متطرفة ناجمة عن الأحوال الجوية والهيدرولوجيا، أو تزداد تفاقماً من جرائها. وتأثير هذه الظواهر المتطرفة يزداد بتزايد السكان، ولاسيما في المناطق الساحلية، وهو أكثر وضوحاً في أقل البلدان نمواً. وي طرح هذا الوضع أمام البلدان الأفريقية مجموعة واسعة من التحديات الناشئة عن تقلبية المناخ، التي تزداد تفاقماً نتيجة لتغير المناخ.

3- أن قدرة البلدان الأفريقية على رصد هذه الظواهر والتنبؤ بها تقديدها بشكل خطير الثغرات القائمة في شبكات الرصد التشغيلية وتوصيل البيانات والقيود القائمة في الطاقات البشرية، وضعف الأداء النموذجي، والقيود المالية في العديد من أنحاء القارة.

4- أن للمرافق الوطنية (NMHSs) في المنطقة الأفريقية وضعاً قانونياً مختلفاً، أي أنها وحدات في مؤسسات أو إدارات أو وكالات. وعدم وجود وضع شبه موحد يشكل عائقاً رئيسياً في التعريف بهذه المرافق وبالتالي توفير الموارد للمرافق الوطنية (NMHSs).

5- أن الخبراء أبرزوا، علاوة على ذلك، أن خدمات الطقس والمناخ تكتسي أهمية رئيسية في دعم قطاعات التنمية الاجتماعية والاقتصادية سريعة التأثير بالطقس والمناخ، بما في ذلك الحد من مخاطر الكوارث؛ والصحة؛ وإدارة

الموارد المائية؛ والزراعة والأمن الغذائي؛ والنقل والبنية التحتية؛ وإدارة الموارد الطبيعية وحماية البيئة؛ والتنمية؛ وتوليد الطاقة وتوزيعها، ومن ثم شجع الخبراء تعزيز مرافق الأرصاد الجوية والهيدرولوجيا.

6- أنه لما كانت أنماط الطقس والمناخ تتعدى الحدود الجغرافية فإن هناك حاجة واضحة وملحة للعمل معاً للمساهمة بفعالية وكفاءة في تنمية جميع البلدان الأفريقية، عن طريق استغلال القدرة الكاملة لعلوم الأرصاد الجوية (علم المناخ) والهيدرولوجيا وما اتصل بذلك من علوم. وبهذا الخصوص فإن الدعم الذي تقدمه المؤسسات دون الإقليمية والإقليمية والدولية للمرافق الوطنية للأرصاد الجوية والهيدرولوجيا يُعد ركيزة من الركائز الحيوية.

7- أن العديد من المبادرات الإيجابية الرامية إلى النهوض بالمرافق الوطنية (NMHSs) إما أن تنفيذها قد اكتمل أو أن تنفيذها جارٍ في المنطقة. ونتيجة لتحسن خدمات الأرصاد الجوية تحققت نتائج ملموسة في عدة قطاعات اجتماعية - اقتصادية من قبيل تحسن الأمن الغذائي من خلال تحسين المحاصيل الزراعية، والتنبؤ بمكان وزمان تفشي الملاريا، وعمليات الطيران الآمنة والميسرة، وتحسن التأهب للكوارث.

يخلصون إلى ما يلي:

8- أن المرافق الوطنية (NMHSs) بمقدورها أن تسهم إلى حد كبير في التنمية المستدامة عن طريق توفير الخدمات ذات الصلة بالمعلومات في مجموعة واسعة من القطاعات الاقتصادية إلى أنها لا تحقق طاقتها الكاملة في الوقت الحاضر بسبب تحديات عدة، كما ورد بيان ذلك أعلاه.

9- أن المرافق الوطنية للأرصاد الجوية هي الصوت الرسمي الوحيد في إصدار إنذارات الطقس من أجل سلامة الجمهور، ويجب أن تزود بالموارد على الوجه الملائم لتوفير هذه الخدمة العامة الحيوية.

10- أن للمرافق الوطنية (NMHSs) دوراً أكبر بكثير بوصفها مساهمة في التخفيف من حدة تغير المناخ والتكيف معه، وبشكل خاص في الإنذار المبكر ووضع سيناريوهات للمستقبل في مجال المناخ، وتوفير المعلومات لمجموعة واسعة من صانعي القرار في المجتمع بأكمله كيما يتسنى اتخاذ قرارات سليمة بشأن التنمية.

11- أن المؤسسات الأفريقية والإقليمية القائمة تلعب دوراً في دعم المرافق الوطنية (NMHSs) وأيضاً في إدماج البرامج ومنتجات ونماذج المعلومات على المستوى الإقليمي وعلى مستوى البلدان الأفريقية. ويجب أن تستفيد هذه المؤسسات من تعزيز الدعم الرفيع المستوى للاضطلاع بولايتها.

12- أن خدمات الأرصاد الجوية للطيران تُعد نشاطاً حيوياً بالنسبة للعديد من المرافق الوطنية للأرصاد الجوية أو الأرصاد الجوية الهيدرولوجية (NMSs) وأن هذه المرافق تواجه تحدياً ذا شأن في تنفيذ نظم لإدارة الجودة تمتثل لمعايير المنظمة الدولية للتوحيد القياسي 9000 في الوقت المناسب للتقيد بالأجل الذي حددته منظمة الطيران المدني الدولي (ICAO) وهو تشرين الثاني/ نوفمبر 2012. وبالإضافة إلى ذلك، فإن خدمات الأرصاد الجوية للطيران، في حالة عدم امتثالها لنظم إدارة الجودة، تواجه احتمال التقصير في الوفاء بمتطلبات السلامة لمنظمة الطيران المدني الدولي (ICAO).

13- أن للتعاون بين بلدان الجنوب وبين الشمال والجنوب دوراً رئيسياً يلعبه في دعم تحسين خدمات الطقس والماء والمناخ في أفريقيا.

يوصون بما يلي:

14- تعزيز شبكات الرصد (الهواء العلوي والسطح والقارات والبحار) والاتصال في أفريقيا لتفي باحتياجات المستخدمين ولتكون مستدامة في الأجل الطويل.

- 15- قيام جميع المرافق الوطنية للأرصاد الجوية أو الأرصاد الجوية الهيدرولوجية (NMSS) التي توفر خدمات الأرصاد الجوية للطيران، على سبيل الاستعجال، بتنفيذ نظام لإدارة الجودة واسترداد التكاليف ذات الصلة بخدمات الأرصاد الجوية للطيران من صناعة الطيران.
- 16- تشجيع استحداث وإنشاء مجموعة من أفرقة العمل المعنية بالمناخ لمعالجة طيف القطاعات الاقتصادية السريعة التأثر بالمناخ، من قبيل أفرقة عمل معنية بالمناخ والصحة، والمناخ والطاقة، والمناخ والنقل، وما إلى ذلك، بمشاركة أصحاب المصلحة الرئيسيين.
- 17- التعهد في الأجل الطويل بتطوير الطاقات البشرية والاستثمار فيها بشكل مخطط إستراتيجياً، في صفوف مجتمع موفري خدمات الطقس والمناخ والهيدرولوجيا.
- 18- تشجيع إنشاء لجنة وطنية في كل مرفق من المرافق الوطنية (NMHSS) تُعنى بالمسائل ذات الصلة بالمناخ، بتآزر مع اللجنة الوطنية المعنية بتغير المناخ.
- 19- اعتماد المرافق الوطنية (NMHSS) في المنطقة الأفريقية لمركز الوكالة عند الاقتضاء.
- 20- مبادرة المرافق الوطنية (NMHSS) إلى السعي إلى إقامة شراكات مع الوكالات الوطنية لإدارة الكوارث وقطاعات التنمية، مثل الزراعة والصحة، ذلك أن هذه الشراكات ستعزز أهميتها وقدراتها المحتملة على توزيع الموارد.
- 21- الحاجة إلى تعزيز التعاون بين المرافق الوطنية (NMHSS) والجامعات لتحسين تركيز ونطاق بحوث الأرصاد الجوية وعلم المناخ، وتحسين البنية التحتية لدعم أنشطة البحث في المرافق الوطنية (NMHSS).
- 22- بناء قدرة مجتمع المستخدمين على فهم واستخدام كامل مجموعة المنتجات والخدمات القائمة والمحتملة فيما يتصل بالطقس والمناخ، والاستفادة منها.
- 23- تشجيع استخدام المعارف والأساليب الأهلية والتقليدية في التكيف مع تقلبية المناخ وتغيره.
- 24- تعزيز الإطار العملي القائم لتوطيد التعاون فيما بين البلدان الأفريقية وتعزيز قدرات المرافق الوطنية للأرصاد الجوية ومراكز المناخ الإقليمية ودون الإقليمية القائمة من أجل الوفاء بفعالية باحتياجات الحكومات والمجتمعات وبالمتطلبات من معلومات وخدمات الطقس والمناخ.
- 25- تكنولوجيايات الاتصال العصرية لها قدرة محتملة كبيرة على نشر المعلومات والإنذارات الخاصة بالطقس والمناخ في صفوف المجتمعات المحلية، فلا بد من بذل كل الجهود للإفادة من التطور السريع لتكنولوجيا الهواتف النقالة في جميع أنحاء القارة الأفريقية لتوسيع نطاق انتشارها ليشمل المجتمعات المحلية.